

تفسير الآية : 931 من سورة البقرة

ماهر الفحل

قل اتاحوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون تلقين للنبي صلى الله عليه وسلم والعبرة بعموم اللفظ - [00:00:38](#)

فكل امر له صلى الله عليه وسلم وهو امر لامته ما لم يرد دليل التخصيص والاستفهام للتعجيب والتوبيخ بمعنى قل منكرًا لمحاجتهم وموبخًا لهم عليها. اتحاجوننا في الله اتناظروننا في توحيد الله - [00:01:09](#)

والاخلاص له واتباع الهدى وترك الهوى وتدعون ان لكم مكانة خاصة عنده وتحاجون لابطال دين الاسلام بزعم انكم اولى منا بالله والمحااجة مفاعلة من الحجة وهي مجادلة لاظهار الحجة بان يدلي كل خصم بحجته - [00:01:44](#)

ليظهر حجته وينقض حجة الخصم الاخر وقوله تعالى في الله اي في دين الله والقرب منه والحظوة عنده وهو ربنا وربكم المتصرف فينا وفيكم ونحن وانتم بالنسبة اليه سواء تجمعننا جميعا صفة العبودية - [00:02:24](#)

والافتقار فهو خالقنا ومالكنا ومدبر امورنا جميعا ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم اي ولنا اعمال نجازى بحسنها وسينها وانتم في اعمالكم على مثل سبيلنا. لا يؤخذ بعض بذنب بعض ونحن له مخلص - [00:02:57](#)

اي مخلصون العبادة وفيه معنى التوبيخ اي ولم تخلصوا انتم فكيف تدعون ما نحن اولى به منكم والاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين ونحن له مخلصون لا نبغي باعمالنا غير وجه الله - [00:03:34](#)

فالاخلاص التنقية من الشوائب قال ابن الانباري وفي الاية اظمار واختصار اراد ونحن له مخلصون وانتم غير مخلصين فحذف اكتفاء بقوله ونحن له مخلصون والاخلاص ان يخلص العبد دينه وعمله لله - [00:04:06](#)

فلا يشرك به في دينه ولا يرأى بعمله وفي ختم الاية الكريمة بي ونحن له مخلصون بيان ما يمتاز به المسلم بالنسبة له جل جلاله بان المسلمين مخلصون لله في عبادته وطاعته - [00:04:40](#)

فالمسلمون موحدون لله لا يعبدون سواه بخلاف اهل الاوثان الذين يعبدون اوثانهم واهل العجل الذين يعبدون عجلهم من فوائد الاية الكريمة اولا الانكار على غير المسلمين في صدودهم عن عبادة الله وحده - [00:05:04](#)

وان الحجة تدفع بالحجة وكما انهم يحاربون الاسلام الان من الداخل بان يبثوا منافقين يحرفون الدين فيجب بث الدين الخالص فهو من اعظم صور الجهاد في سبيل الله ثانيا المسلم الصادق - [00:05:32](#)

يبرأ من اعمال الكفار ويثبت على عقيدة التوحيد. ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ثالثا المؤمن يعتز بعقيدته ودينه. فالدين سبب نجات المرء في والاخرة ولنا اعمالنا رابعا الحذر من مشابهة الكفار في عملهم - [00:05:59](#)

الذي يختصون به وانه يجب التمييز عنهم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم خامسا وجوب الاخلاص لله تعالى في كل الامور ونحن له مخلصون سادسا وجوب البراءة من الكفار ومن اعمال الكفار - [00:06:33](#)

ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم سابعا التعبير بالجملة الاسمية ونحن له مخلصون فيه دلالة على الدوام على الاخلاص فيجب على المؤمن ان يحقق الاخلاص في احواله كلها ثامنا المخلص لله اولى بالكرامة والحق من غيره - [00:07:00](#)

تاسعا ان الله يخلص من شاء بما شاء من الكرامة عاشرا كل انسان يجازى على عمله ان خيرا فخير وان شرا فشر ولا نحاسب عن غيرنا

00:07:28 - اذنا كنا سببا -

هذي عشر على المسلمين ان يردوا على شبه اهل الضلال فان الله امر نبيه ان يزيد في تذكيرهم وان يدحر شبههم ثاني عشر لا امتياز

00:07:51 - لاحد على احد الا بالاعمال -

وكل شخص رهن عمله. هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:11